

Distr.: General
26 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

موجز

تردّ المنظمة العالمية للملكية الفكرية في هذه المذكرة الإعلامية على التوصيات التي اتخذها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الثانية المعقودة في عام ٢٠٠٣. وتوجه المنظمة الانتباه بشكل خاص إلى مجموعة من التدابير التي اتخذت من أجل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أعمال المنظمة، بما في ذلك في دورات اللجنة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة والمعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور. وتقدم في هذه المذكرة معلومات عن الولاية التي جددت مؤخرًا للجنة الحكومية الدولية وعن البرامج المستمرة التي تضطلع بها المنظمة في مجال بناء القدرات، والتي تشمل أيضا مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مشاركة واسعة النطاق. وإضافة إلى ذلك، تقدم المنظمة معلومات عن اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات استضافته المنظمة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

* E/C.19/2004/1



أولا - الردود على التوصيات الموجهة إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية من المنتدى الدائم في دورته الثانية

١ - وجّهت التوصية ١٠، الواردة في الفقرتين ٥٨ و ٥٩ من تقرير المنتدى الدائم عن دورته الثانية^(١)، إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وتشير الفقرة ٥٨ إلى ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور، وإلى استعداد المنتدى للإسهام بخبرته وتجاربه في أعمال تلك اللجنة، وإلى تمويل مشاركة أعضاء من المنتدى في دورات اللجنة. وفي الفقرة ٥٩، يُوصى بأن تُجري المنظمة، بالتعاون مع المنتدى، دراسة حول استخدام معارف الشعوب الأصلية المتصلة بالنباتات الطبية، وتسويق هذه المعارف، وتقاسم منافعها. وإضافة إلى ذلك، تشير الفقرة ٩٧ في الفصل الأول من التقرير إلى مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أعمال اللجنة المذكورة.

ولاية اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور

٢ - في أواخر عام ٢٠٠٣، قررت الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية ولاية جديدة وموسعة للجنة الحكومية الدولية تقتضي منها تسريع أعمالها والتركيز بشكل خاص على البعد الدولي للملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي (أو "التعبير الفولكلوري"). والولاية الجديدة للجنة ليست محدودة من حيث النتائج التي يحتمل تحقيقها في نهاية المطاف، بما فيها إمكانية استحداث صك دولي أو صكوك دولية في هذا المجال. وستعقد اللجنة دورتها المقبلة في مقر المنظمة في جنيف في الفترة الممتدة من ١٥ إلى ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٤. كما يتضمن برنامج الأنشطة في هذا المجال مجموعة متنوعة من الأنشطة العملية التكميلية، مثل بناء القدرات وتقديم المساعدة التشريعية والتعاون مع طائفة واسعة من المبادرات الوطنية والإقليمية والدولية.

٣ - وجميع وثائق العمل والأبحاث والدراسات والاستبيانات والمواد الأخرى التي تُعد لتتظر فيها اللجنة الحكومية الدولية، وكذلك التقارير الشاملة عن دوراتها، متاحة للجمهور باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية على الموقع التالي:

<http://www.wipo.int/tk/en/igcdocuments/index.html>

مساهمة المنتدى بخبرته وتجاربه

٤ - كان المنتدى ممثلاً في الدورة الخامسة للجنة الحكومية الدولية التي عُقدت في تموز/يوليه ٢٠٠٣، وشارك عضو من المنتدى، هو بارشورام تامانغ، بناء على دعوة من

المنظمة العالمية للملكية الفكرية، في حلقة دراسية أقاليمية للمنظمة بشأن الملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور، عُقدت في أصفهان، جمهورية إيران الإسلامية، في حزيران/يونيه ٢٠٠٣. وترى المنظمة أن المنتدى يمكن أن يؤدي دورا حيويا عبر المساهمة بخبرته وتجاربه في أنشطتها ويسرّها تعزيز علاقتها مع المنتدى في هذا المجال وتوسيع نطاقها. وعلى سبيل المثال، ووفقا لما كلفتها به اللجنة الحكومية الدولية، بدأت المنظمة تُعدُّ دراسة عن قوانين الشعوب الأصلية والقوانين العرفية وكيف أن إيلاء المزيد من الاحترام لهذه القوانين يمكن أن يشكل جزءا من الحماية الفعلية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية. وترحب المنظمة بتلقي المشورة والمدخلات الفنية من المنتدى فيما يتصل بإعداد هذه الدراسة، وستتصل بالمنتدى لهذا الغرض في الوقت المناسب.

مشاركة الشعوب الأصلية

٥ - أكدت الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية مرارا على الأولوية التي توليها لمشاركة ممثلي المنتدى والشعوب الأصلية في دورات اللجنة الحكومية الدولية. ويتواصل الاستطلاع والتشاور بشأن الخيارات والطرائق المؤدية إلى تيسير مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المنظمة بشأن هذه المسائل وتحسين هذه المشاركة بشكل عام. وتشكل خبرات المنتدى وأعضائه وإرشادهم العملية مساهمات قيمة لتحقيق هذا الهدف. وقد أعربت الدول الأعضاء في المنظمة عن "تأييدها الإجماعي لإشراك ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بأكبر قدر ممكن إشراكا مباشرا في أعمال اللجنة الحكومية الدولية"^(٢). وتركز الأعمال الجارية حاليا على تحسين الترتيبات المتعلقة بإعداد المواد الفنية والتشاور بشأنها وبشأن تحسين المشاركة وتمويلها. كما أعربت الدول الأعضاء في المنظمة عن رغبتها في تيسير مشاركة المنتدى الدائم في أعمال اللجنة^(٣).

٦ - وفي هذا الصدد، أُتخذ بالفعل عدد من الخطوات العملية منها ما يلي:

(أ) بدأ منذ انعقاد الدورة الأولى للجنة الحكومية الدولية في نيسان/أبريل ٢٠٠١ تطبيق إجراء مُعجل فيما يتعلق باعتماد جميع المنظمات غير الحكومية. وقد تجاوز عدد المنظمات غير الحكومية التي اعتمدت ٨٥ منظمة، منها منظمات كثيرة تمثل الشعوب الأصلية. ولم يُرفض أي طلب من طلبات الاعتماد المقدمة؛

(ب) تم الإقرار بالدور الهام الذي يؤديه المنتدى في تنسيق مشاركة الشعوب الأصلية في مناقشة السياسات الدولية، حيث وجهت إليه الجمعية العامة للمنظمة دعوة رسمية للمشاركة، وأعرب العديد من المشاركين عن الترحيب بالمشاركة النشطة من جانب المنتدى؛

(ج) أخذ عدد من الدول الأعضاء بالممارسة المتمثلة في تمويل مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في دورات اللجنة؛

(د) في بعض الحالات، استخدمت البلدان النامية الأعضاء في المنظمة الأموال التي تقدمها المنظمة لدعم مشاركتها في دعم مشاركة زعماء شعوبها الأصلية ومجتمعاتها المحلية؛

(هـ) ضمت المشاورات وحلقات العمل التي عُقدت على الصعيدين الوطني والإقليمي وغيرها من المنتديات التي استهدفت إعداد مساهمات مركزية للجنة الحكومية الدولية، ممثلين للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، كمتحدثين ومشاركين؛

(و) وفقا لما اتفقت عليه اللجنة الحكومية الدولية في دورتها الأخيرة، أصبح المجال مفتوحا أمام المنظمات غير الحكومية المعتمدة لكي تقدم على الموقع الشبكي للمنظمة مساهمات خطية بشأن المسائل المعروضة على اللجنة (انظر <http://www.wipo.int/tk/en/igc/ngoindex.html>)؛

(ز) تُعقد في إطار اجتماعات اللجنة جلسات إعلامية ومشاورات مخصصة لممثلي المنظمات غير الحكومية، لا سيما ممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛

(ح) ما برحت أمانة المنظمة تتبع ممارسة التشاور مع المهتمين من ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشأن مشاريع الوثائق والمواد الأخرى التي تُعد للجنة، فضلا عن الوثائق ذات الصلة في مجالي بناء القدرات والتوعية، بما فيها سلسلة من الدراسات الإفرادية ومنهج للدراسة من بعد من إعداد خبراء من الشعوب الأصلية.

٧ - ودرست اللجنة في دورتها الخامسة، المعقودة في تموز/يوليه ٢٠٠٣، طائفة واسعة من المقترحات المحددة^(٤)، وستناقش بعض المعلومات المستكملة ومقترحات أخرى في الدورة السادسة، التي ستعقد في آذار/مارس ٢٠٠٤^(٥).

دراسة بشأن معارف الشعوب الأصلية المتصلة بالنباتات الطبية

٨ - أحررت المنظمة العالمية للملكية الفكرية عدة دراسات وتحليلات بشأن مسائل الملكية الفكرية المرتبطة باستخدام معارف الشعوب الأصلية المتصلة بالنباتات الطبية، وتسويق هذه المعارف وتقاسم منافعها. فعلى سبيل المثال، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أصدرت المنظمة تكليفا بنشر دراسات إفرادية عن دور حقوق الملكية الفكرية في تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد البيولوجية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، وقد وزعت هذه الدراسات على نطاق واسع في عام ٢٠٠١. وهناك أنشطة وأبحاث ودراسات أخرى

عديدة مما اضطلعت به المنظمة ونشرته ويتناول المعارف التقليدية بشكل أعم وكذلك الموارد الجينية، تعالج أيضا أنواع المسائل المثارة في توصية المنتدى. ففي عام ١٩٩٩، على سبيل المثال، نظمت المنظمة، بالتعاون مع حكومة الهند، اجتماع مائدة مستديرة عن الطب التقليدي في نيودلهي؛ وفي عام ٢٠٠٣، اضطلعت المنظمة ببعثة لتقصي الحقائق عن الطب التقليدي في الصين. ويمكن أن تكون نتائج هذه الأنشطة والمواد الموجودة حاليا مفيدة للمنتدى كمصدر أولي للمعلومات. ويسرّ المنظمة أن تناقش مع المنتدى اهتماماته وأهدافه وكيف يمكن للمنظمة أن تساعد على أفضل وجه ممكن في هذا الشأن.

٩ - وترد في الفقرة ٩٦ في الفصل الأول من تقرير المنتدى الدائم عن دورته الثانية توصية بأن تواصل المنظمة العالمية للملكية الفكرية التعاون مع المنظمات والوكالات الأخرى. وفي الواقع أن هذه المنظمة والمنظمات والوكالات الأخرى، مثل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ما برحت تتعاون فيما بينها، وبخاصة لتفادي الازدواج وضمان التكامل بين أنشطتها.

ثانيا - الردود على التوصيات الموجهة من المنتدى في دورته الثانية إلى أكثر من وكالة واحدة

١٠ - يشار في الفقرتين ٣٦ و ٤٥ في الفصل الأول من التقرير إلى مبدأ الموافقة المسبقة المستنيرة فيما يتعلق بمجملة أمور منها معارف الشعوب الأصلية. وكثيرا ما يناقش هذا المبدأ فيما تظطلع به المنظمة من أعمال بشأن الملكية الفردية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي. وهناك جانب من جوانب مبدأ الموافقة المسبقة المستنيرة يشكل بالفعل جزءا من الحقوق الحالية للملكية الفكرية، وذلك في شكل الحقوق الحصرية الذي يمثل أكثر أشكال حق الملكية الفكرية شيوعا. وإضافة إلى ذلك، تستطع اللجنة حاليا السبل التي يمكن أن يكون هذا المبدأ بها جزءا من نظم الملكية الفكرية الجديدة الممكنة ذات الطابع الخاص. والمنظمة على استعداد لتقديم معلومات في هذا الصدد إلى أي فريق عامل قد يجري إنشاؤه فيما يتصل بمبدأ الموافقة المسبقة المستنيرة.

١١ - وتشير الفقرة ٤٢ في الفصل الأول من التقرير بصورة خاصة إلى الفنون والحرف وشهادات المنشأ. وفي سلسلة من الدراسات العملية التي أصدرت المنظمة تكليفا بإجرائها، قدمت الحماية الاسترالية الأصلية، تيرّي جانكي، معلومات تبين كيف يستخدم الاستراليون الأصليون العلامات التجارية وترتيبات الترخيص لتوثيق فنونهم وحرفهم من حيث صحة نسبها إليهم^(٦).

ثالثاً - معلومات هامة أخرى

١٢ - كان من دواعي سرور المنظمة أن رحبت برئيس المنتدى، هنريك أولي ماغا، وعضوين من المنتدى، إيدا نيكولايسن وويلتون ليتلتشايلد، في مقرها في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، حيث التقوا بالسيد فرنسيس غوري، المدير العام المساعد، وبعض الزملاء.

رابعاً - معلومات عن نساء الشعوب الأصلية

١٣ - يتضمن الموقع الشبكي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية صفحة مكرسة للمرأة والملكية الفكرية تضم جزءاً محدداً بشأن المرأة والمعارف التقليدية^(٧).

خامساً - قائمة المؤتمرات والاجتماعات الأخرى ذات الصلة، في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

١٤ - من المقرر أن تعقد الدورة السادسة للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور، في جنيف، في الفترة من ١٥ إلى ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٤.

اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات

١٥ - وفقاً للجدول التناوبي لاجتماعات فريق الدعم المشترك بين الوكالات، استضافت المنظمة العالمية للملكية الفكرية اجتماعاً للفريق في مقرها في جنيف في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وكانت عشر وكالات ومنظمات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ممثلة في الاجتماع. وأثناء هذا الاجتماع الذي كان حافلاً ومثمراً، ناقش الفريق عدداً من المسائل وأحرز تقدماً بشأنها. وأولي اهتمام كبير لطرائق التعاون بين فريق الدعم والمنتدى، إذ رُئي أن مناقشة هذه المسألة على نحو متعمق تمهد الطريق أمام تعزيز علاقة العمل بين المنتدى ومنظمة الأمم المتحدة وتحقيق فوائد أطول أجلاً. واستهدفت المناقشات مواصلة تحسين أواصر التعاون بين الوكالات بشأن قضايا الشعوب الأصلية وتبيان الطرائق الكفيلة بتعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة على الاستجابة لتوصيات المنتدى. وقدمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التي هي أيضاً عضو في فريق الدعم، عدة اقتراحات مفيدة وعملية وأبلغت هذه الاقتراحات إلى المنتدى، بناء على طلب فريق الدعم. كما تم تحديث صلاحيات الفريق ونوقشت عدة أمور عملية نتجت عن التوصيات التي اتخذها المنتدى في دورته الثانية. ونوقشت أيضاً الأعمال التحضيرية لعقد حلقة عمل بشأن جمع البيانات، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، والترتيبات المتعلقة بإعداد فريق الدعم لدراسة مبدأ الموافقة المسبقة المستتيرة. غير أن معالجة

جميع القضايا معالجة تامة كانت تستلزم المزيد من الوقت. وكان من دواعي سرور فريق الدعم الترحيب بمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في الاجتماع بوصفه عضواً جديداً، واتفق الفريق على مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تشجيع الوكالات والمنظمات الأخرى على الانضمام إلى فريق الدعم. وعرض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استضافة الاجتماع المقبل لفريق الدعم في نيويورك.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E۲۰۰۳/۴۳.E/C-1۹/۲۰۰۳/۲۳).
- (٢) التقرير المتعلق بالدورة الرابعة للجنة الحكومية الدولية (WIPO/GRTKF/IC۴/۱۵)، الفقرة ٦٠ (١٤).
- (٣) المرجع نفسه، الفقرة ٦٠ ٣٤.
- (٤) انظر WIPO/GRTKF/IC۵/۱۱.
- (٥) انظر WIPO/GRTKF/IC۶/۱٠.
- (٦) متوافرة بشكل مطبوع لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية وعلى الموقع <http://www.wipo.int/ken/publications/index.html>.
- (٧) انظر <http://www.wipo.int-women-and/ip/en/programs/tk.html>.